الانحدار الذي يصل محليا في كثير من الحالات إلى أكثر من 25 درجة.

وتتميز الكتلة بكونها منطقة جبلية و غابوية، خالية من السكان. ولهذا فإن الدراسة ستتركز على الجانب الطبيعي والبيئي.

يبلغ معدل الحرارة في الجبل حوالي 9°، أما متوسط التساقطات فيبلغ 500 ملم سنويا في الوقت الذي تتراوح فيه قيمة التبخر المتاح بين 1200 و1500 ملم/ سنة. وعلى هذا الأساس فإن طول مدة الجفاف تتراوح بين 5 و6 أشهر حسب التوجيه. وتنتمي المنطقة من الناحية البيومناخية إلى الطبقة شبه الجافة في الارتفاعات السفلى وإلى الطبقة شبه الرطبة قرب القمة.

أغلب التكوينات الصخرية لهذه الكتلة تعود إلى العصر الجيولوجي الثاني. ففي الغرب تظهر الطبقات الطينية المالحة والتي يتم استغلالها هنا كمملحات (مملحة إذاوعْزا) . هذه الطبقات تعود إلى الترياسي. ثم هناك تكوينات تعود إلى العصر الجوراسي والكريطاسي وتتميز بتوالي الطبقات الكلسية والطينية. أما تكوينات الزمن الرابع فتتمثل هنا في طبقات رصيصية تعود إلى الفترة المغربية.

أهم الاصناف النباتية الموجودة في المنطقة، تتكون أساسا من شجرة العرعر ويكسو تقريبا كل الكتلة ويبلغ علوه حوالي مترين على السفوح وفي مناطق الاعراف وحوالي 6 أمتار في قعور الأودية. هناك أيضا شجرة البلوط الأخضر إضافة إلى شجرة أرگانْ. وتتوفر في المنطقة كذلك أنواع مدارية أخرى إضافة إلى الزيتون والبطم.

أما عن علاقة توزيع هذه الأصناف النباتية مع باقي عناصر البيئة، فيمكن القول إن المعطيات المناخية والترابية تلعب دوراً أساسياً في هذا المجال. فالبرودة الشديدة في القمة تحد من إمكانية تأقلم العرعر حيث يتم تعويض هذه الشجرة بشكل تدريجي نحو الأعلى بشجرة البلوط الأخضر والقطلب، كذلك يحدث في قدم الجبل تعويض مماثل حيث مؤهلات أستيطان العرعر تتضاءل بشكل كبير أمام المؤهلات الطبيعية لأرگان مع ظروف الجفاف. ولهذا وعلى السفح الظليل، نجد أن أرگان يختفي تماماً انطلاقا من مستوى 500م بينما يتوفر هذا الصنف حتى مستوى 800م على السفح الجنوبي. ولذا يتركز البلوط الأخضر أيضا بشكل كثيف على السفح الظليل في المستويات العليا.

إضافة إلى هذا فإن التربة تتدخل هي الأخرى في التوزيع، ففوق التربة الحمراء هناك نوعان من التكوينات الشجرية، البلوط الأخضر من جهة ويتركز فوق التربة المصولة و العرعر من جهة أخرى و يتركز فوق التربة غير المصولة . كذلك تتركز مجموعة من الأصناف الالفحمضية فوق التربة الرملية مثل الخزامى. ويعتبر الإنسان عنصرا فعالا من بين عناصر البيئة في المنطقة ومن جراء هذا فإن المنطقة تتعرض إلى ضغط استغلالي خطير قد يؤدي إلى تغيرات أساسية في التوازن البيئي للمنطقة،إذ يستغل خشب العرعر بشكل كثيف في الاستعمالات المنزلية أو كمصدر للطاقة، كما تستغل الغابة أيضا لاستخراج الصمغ وللرعي. وفي هذا المجال تجب الإشارة إلى أن ماشية السكان المجاورين للجبل تتكون أساسا من الماعز، وهذا الأخير معروف بدوره الكبير في تدهور الغابات، وقد تعرضت المنطقة لعدة حرائق ذات انعكاسات جسيمة على النباتات.

دراسة ميدانية.

سعيد خليل

أَمْطُوطْ، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة تَغْزُوتْ بناحية صنهاجة، وكان جل أفرادها يتعاطون صنعة الخرازة بمهارة فائقة حيث نجد أشهرهم سنة 1305 / 1888، وهو المعلم عبد السلام يصدر البلغة التطوانية إلى بلاد الشرق، وقد انقرضت هذه الأسرة بتطوان.

ع .سكيرج، *نزهة الاخوان* ؛ أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 11 ؛ م.داود ، *مختصر تاريخ تطوان*،2 :329 ؛ م.ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion, *Familias ilustres* ; Isidro de las Cagigas, *Familias* ; *Vademecum*. M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos*.

محمد ابن عزوز حكيم

أَمْغَارْ، جمعه إِمْغَارَنْ : كلمة أمازيغية مأخوذة من فعل إِمْقُورْ، وتعني الضخم أو الكبير أو العظيم أو المسن من الأشياء و الأحياء، كما تعني المرء العالي الشأن والقدرة والدرجة داخل مجتمعه، و تطلق كذلك على الحاكم والرئيس وكل من يمارس سلطة ما في المجتمع. ثم اختصر اطلاقها على شيخ القرية أو الفرقة أو القبيلة.

وبهذا المعنى الأخير اكتسبت مدلولا تاريخيا، ارتبط بتطور أوضاع المجتمعات الأمازيغية، الجبلية منها على الخصوص، على مستوى التنظيم السياسي والمجتمعي، بين التسيير الجماعي «الديموقراطي»، والهيمنة النخبوية الأوليگارشية والحكم الفردي الاستبدادي.

فإذا كانت كلمة أمْزوار مرتبطة بالتسيير الجماعي «الديموقراطي» الإنفلاسي - في أحسن الأحوال على أقل تقدير - فإن كلمة أمغار وثيقة الصلة بالنظام الأوليگارشي والاستبدادي في غالب الأحيان و خاصة إذا كانت وظيفة أمغار مرتكزة أساسا على سلطة عليا كسلطة القائد أو العامل، لا على أسس التوازن المنبثقة من تعامل مختلف الفعاليات المحلية، سواء على مستوى المجموعة التي يشرف عليها، أو على مستوى علاقاتها مع المجموعات الأخرى المجاورة.

ومع ذلك يبقى مشكل تحديد المعنى الدقيق للمدلول الوظيفي، مرتبطا بالظروف الوقتية لكل حالة، و بطبيعة العلاقة بين أمْغار الحاكم و جماعته، هذه العلاقة التي تخضع بالضرورة لمتطلبات النسيج المجتمعي بكل أبعاده، داخل المجموعات ذاتها.